جملة ضربه الله وايانه موكد * ولابن سحل دبوس همز لقطع الاجال
وسيف مغربه عمر العدو من الاستقبال الي الحال * جواهر ترصع
بها هذه السفينة وحبايل تشد في جيد الحجبة الادبية * قوله
يدخل بعضها في بعض اي لشدة الخوف تتصاغر وتتضاءل حتى
تكاد يتواري بعضها في بعض وعلي نهجه قول الصفدي في كرسي
المصحف * حملت علي ضعفي الذي كلمانه * لهيبتها يتصدع الجبل الراسي
* تداخل مني البعض في البعض هيبة * لان كتاب الله اضحي علي راسي

وللظافر الحداد فيه ايضا

انظر بعينك في بديع صنايعي * وعجيب تركيبي وحكمة صانعي
فكانها كفا محب شبكت * يوم الفراق اصابعا باصابع

وفي معناه قول ابن رشيق في الدرع

كلما دارت بها ابصارنا * صورت فيها مثال الحدق
او حسبت في الحرب من وخز القنا * فتوارت حلقا في حلق

وعكسه قول المناوي في سبحة

ومنظومة الشمل خلو بها * اللبيب تجمع من همته
اذا ذكر الله جل اسمه * عليها تفرق من هيبته
ولابن عبد الله الظاهر فيها وان لم يكن مما نحن فيه
وسبحة انا مبلي * قد شغفت بحبها
مثل مناقير غدت * ملتقطات حبها
وقوله ذكرته حبشة كقول الاخر
ومن عجب ان القنا بالكف * تاجج نارا والاكف بحور
واعجب من ذا ان بيض سيوفهم * تحيض دما والسيوف ذكور
ولا حيض
ومن العجايب ان بيض سيوفهم * تلد المنايا السود وهي ذكور

ومما يناسب ما نحن فيه رسالة السكين لابن حجة وهي

تقبيل الارض التي تامنت حدود ثغورها * وقطعت عنا مكر العدو
غزاتها وتنهي وصول السكين التي تطبع الملوك بها اوصال الجفا

النسالة السجاعي

واضافها الي الادوية فحصل بها البر * والشفا نهتاكم شاهدت
البيض منها الوان حزنسار * ومن العجايب انها لسان يحمل عنوان * ما شاهدها
موسي الاسجد في محراب النصاب * وذل بعد ما خضعت له الرؤس ١٧٢
والرقاب * كم ايقظت طرف القلم بعدما غط * وعلي الحقيقه ما روي
مثلها قط * كم وجدها الصاحب في المضايق نفعا * وحكم
بحسن صحبتها قطعا * ماضية العزم قاطعة السن فيها حدة الشباب
من وجهين * لانها بالناب والصاب معلمة الطرفين * انملة صبح
تقنعت بسواد الدجي فعوذها بالضحي والليل اذا سجي * ولسان برق
امتد في لهوات الليل * فتنكرت اشعة الانجم حتى ما عرف
منها سهيل * هذا وتقطيعها موزون * اذا لم يتجاوز في عروض
ضربها الحد * ومعلوم ان السيف والرمح لم يعرفا غير الجزر والمد
* من اجلنا ندخل في مضايق * ليس لسيف قط فيها مدخل
* وكلما نفعله نو حزه * والرمح في تعقيده يطول
ان هجعت بجفنها كانت امضي من الطيف * وكم لها من خاصة
جازت بها الحد علي السيف * تنسي حلاوة العسال * فلا
نظير لطوله طايل * وتغني عن الة الحرب * بايقاع ضربها الداخل
ان رمت بشكلها الحلي تركت المعادن عاطلة * ولم يسمع الحديد
في هذه الواقعة بجادله * شهد الرمح بعد الله انها اقرب
منه الي الصواب * وحكم بصحة ذلك قبل ان يتكمل لها
النصاب * ما طال في راس القلم شعرة الا سرحتها باحسان
ولا طالعت كتابا الا ازالت غلطه بالكشط من راس اللسان * تنعقد
عليها الخناصر لانها عدة وعدد * وتالله ما دقت في
قبضة الاطالات لسانها وكلمه بحد * ان دخلت الي القراب
كانت قد سكنت علي الدخول * او ازرت من عمة كان علي
حلمها الحلا ليد قبول * تطرف باشعتها الباهرة عين
الشمس * وباقامتها الحد حافظت الاقلام علي الخمس * وكم لها
من عجايب تركت جدول السيف في بحر الغمد وهو غريق ولو

بعداد ... في يستعمل لفظة ومنه نعقد عليها الخناصر والمقصود بالانامل وفي المناقب ... المناقب حقيقة بطريق الكناية استعملوه في الموضع ... المفصل علي ... لان المراد ... ابهام السكين فهو ...

Copyright © King Saud University